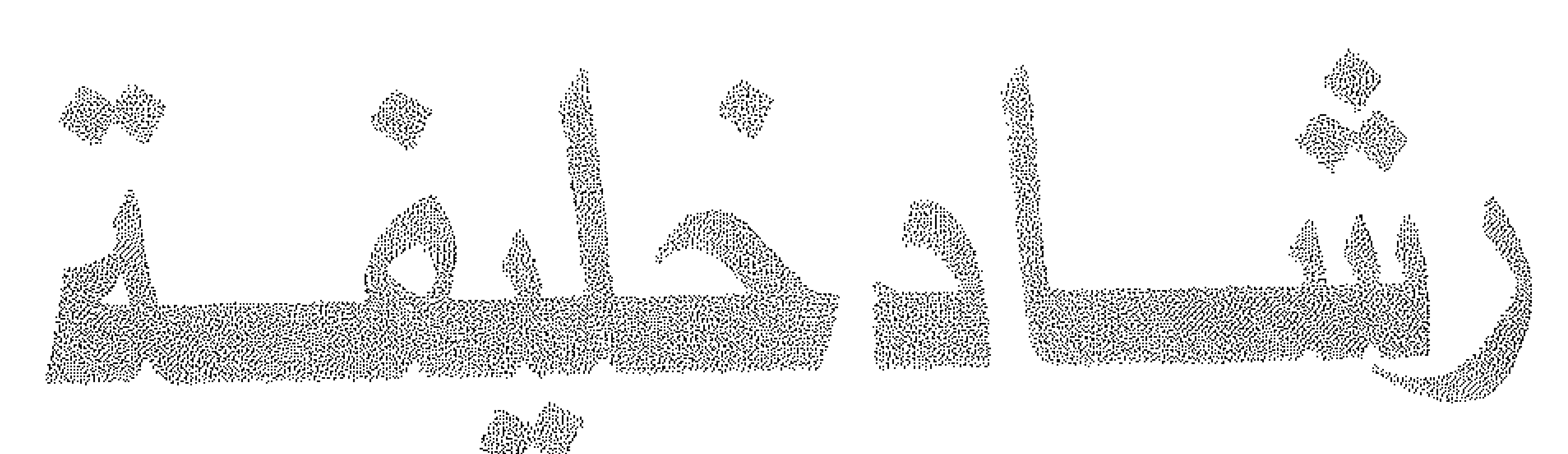


صنيعة الصليبية العالمية

وأخطر من سلمان رشدى

د. خالد نعيم

المختار الاسلامي

اهداءات ٢٠٠١

أ.د. محمود دياب

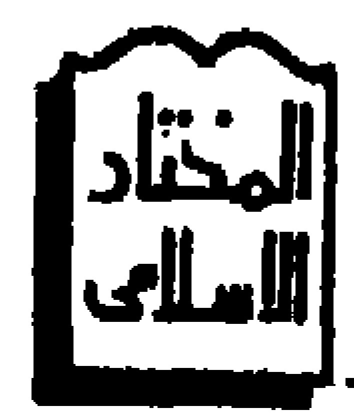
جراح بالمستشفى الملكي المصري

رشاد خليفة

صنيعة الصليبية العالمية

وأخطر من سلمان رشدى

د. خالد نعيم



للطبع والنشر والتوزيع
١٦ شارع كامل صدقى بالفجالة
القاهرة ت ٩١١٣٧١

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدار المختار الاسلامى

بسم الله الرحمن الرحيم

رشاد خليفة .. صنيعة الصليبية العالمية !!

مع احترامنا وتقديرنا لكل الآراء التى قيلت عن المارق (رشاد خليفة)، من ان أفكاره وأكاذيبه تمثل انكار ومعتقدات البهائية واليهودية، والماسونية، الا اننا فى هذه الدراسة، سوف نُميط اللثام عن هذا الدجال الكاذب، الذى هو صنيعة الصليبية العالمية، بمجلس كنائسها العالمى، لكى يكون أداة صليبية لضرب الإسلام والمسلمين، وللتشكيك فى رسالة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وسوف نعرض لحياة هذا المارق الدجال، منذ أن كان تلميذاً فى المدرسة ثم الجامعة، إلى أن سخرته الصليبية العالمية، للطعن فى الإسلام ورسوله، وقد

تم تجنيده لهذا الغرض منذ عام ١٩٦٠م عندما دبرت له جهة أجنبية صليبية، (بعثة علمية) إلى خارج مصر!! فما هى حقيقة هذا الدجال المصرى؟ وماهى المعجزة العددية التى ينعق بها؟

وكيف قدمت له ملايين الدولارات، من قبل مجلس الكنائس العالمى، لنشر أباطيله؟ وما هى علاقته بأهله وأصدقائه فى مصر؟ وكيف قتل - هذا الدجال المارق - والده الشيخ الجليل بعد أن ضربه وكسر له نظارته الطبية؟ انها قصة الإبن العاق، الذى يجب أن يقام عليه الحد، لأنه منكر للسنة الشريفة، ومرتد عن دين الإسلام، وأخيراً يدعى أنه (رسول الله، آخر الزمان

رشاد خليفة صنيعة (مجلس الكنائس العالمى) والمؤسسات التنصيرية الأمريكية!!:

بداية نقرر حقيقة تاريخية ـ لا جدال فيها ـ وهى: "أن مجلس الكنائس العالمى، أنشأته المخابرات الأمريكية، لاستعماله كرأس حربة فى إثارة القلاقل والفتن فى العالم الإسلامى، الذى يمثل خطورة بالغة فى طريق السيطرة الأمريكية الصليبية على مقدرات الشعوب الإسلامية"(١).

ثم ان هناك كثير من القوى السياسية والإقتصادية والثقافية والدينية، وجميعها صليبية، أدركت جيداً أن المقاومة الحقيقية، والتحدى الصلب، كامنان فى الإسلام، كونه عقيدة وشريعة. ومن هنا كانت ـ ولا تزال ـ جهود

الصليبية العالمية، بمجلس كنائسها ومؤسساتها التنصيرية الغربية، تعمل - ليل نهار - لإذابة هذه العقيدة فى وجدان أصحابها، وإزالة هذه الشريعة من نظام حياتهم!! وليس هذا بجديد على مخططات الصليبية العالمية، فهذا هو المُنصر الصليبى (جلادستون) - رئيس وزراء بريطانيا فى عهدها الصليبى الإستعمارى - يقول: "ما دام هذا القرآن موجوداً، فلن تستطيع أوروبا (الصليبية) السيطرة على الشرق (الإسلامى)، ولن تكون نفسها هى فى أمان".

لماذا يا جلادستون؟! يرد عليه زميله الصليبى الآخر (جورج براون) فى عام ١٩٤٤ قائلا: "لقد كنا نخاف شعوباً مختلفة، ولكننا بعد الإختبار، لم

نجد مبررا لمثل هذا الخوف، بيد ان الخطر الحقيقى كامن فى نظام الإسلام، وفى قدرته على التوسع، وقوته فى الإخضاع، وحيويته فى الانتشار، انه الجدار الوحيد فى وجه الإستعمار الأوروبى الصليبى"

وهكذا ظهرت البغضاء من أفواههم.. انهم الصليبيون المنصرون، الذين يريدون تحويل المسلمين إلى حظيرة النصرانية، انهم طلائع الإستعمار، وهم عيونه وأرصاده، مهمتهم الأساسية هى توطئة ظهورنا لدولهم الصليبية وشعوبهم النصرانية، وترويضنا لنكون مطايا يركبونها وأبقار يختلبونها، وقد استطاعوا بالمكر والخديعة، أن ينتزعوا من البلاذ الإسلامية ـ فى

أقل من نصف قرن ـ ما عجزت الجيوش الصليبية الأوروبية الجرارة عن انتزاع عُشر معشاره فى قرنين من الزمان!!

فلقد توافدوا إلينا وتحت مسوحهم نفوس قذرة، وضمائر خربة، وقلوب حاقدة، خلت من كل معانى الإنسانية، وكانوا ـ ولا يزالون ـ أساس كل فتنة عمياء حدثت فى البلاد الإسلامية، بما اثاروه فيها من نعرات طائفية ودعوات شعوبية، ونزعات اقليمية يزعمون انهم دُعاة دين، مع انهم من ألد أعداء الدين. ويزعمون انهم رسل رحمة، مع انهم من أخبث وأخطر المجرمين. ويزعمون انهم حملة رسالة المسيح لإدخال العالم حظيرة النصرانية، ولكن دينهم الحقيقى يؤكد: "ان نشر النصرانية بين

الإسرائيليين جائز"!!

والمنصرون الصليبيون الغربيون، يعرفون كساد بضاعتهم وبوارها، بين أوساط المسلمين الواعين، ولذا فهم يعمدون إلى ترويجها بالأساليب الخادعة، والوسائل الملتوية، وخلف واجهات براقة مضللة، كافتتاح المدارس وانشاء المستشفيات والملاجىء، ليصطادوا بها السذّج البسطاء، وليتخذوا منها ـ فى نفس الوقت ـ أوكار للتجسس والتلصص، وحبك المؤامرات، ونشر الرذيلة بين الشباب المسلم.

وقد يتصور البعض أن التنصير الصليبى، مرحلة انتهت، ومواجهة انفضت، غير أن واقع الأمر، يؤكد عكس ذلك، التنصير لا يزال موجودا

بأشكال مختلفة ، وصور متباينة، بعد أن تغيرت الإستراتيجية الصليبية التنصيرية، وتحولت من أسلوب (المواجهة المباشرة) ـ التى أسفرت عن الفشل التام فى تحويل المسلمين إلى النصرانية، خلال القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين ـ إلى أسلوب (المواجهة الخفية). وهكذا صار التنصير موجوداً بشكل إرسال ثقافى موجه، بطرق مباشرة وغير مباشرة (إذاعة، تلفاز، طباعة، منشورات، توجيهات.. الخ)، وقد يكون موجودا تحت أسماء مذاهب دينية، واجتماعية جديدة، ونظريات دينية ـ كنظرية الرقم (١٩) فى القرآن الكريم ـ تُرِبك عقل المسلم وتخرجه عن صميم ديانته، إلى مذاهب مُبتدعة، وجمعيات ثقافية

مسومة!!

ولعل الوثيقة التاريخية الدامغة، التى تفضح التنصير الصليبى ودعاته، هى ذلك الخطاب الذى ألقاه القس المنصر الأمريكي (صموئيل زويمر) ـ رئيس جمعيات (التبشير) فى الشرق ـ فى مؤتمر القدس (التبشيرى)، الذى عقدته ارساليات التنصير الصليبى فى عام ١٩٣٥، الذى قال فيه ما نصه: «.. ولكن مهمة (التبشير) التى ندبتكم لها الدول المسيحية فى البلاد الإسلامية، ليست هى ادخال المسلمين فى المسيحية، لأن فى هذا هداية لهم وتكريما، وانما مهمتكم هى أن تخرجوا المسلم من الإسلام، ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله، وبالتالى لا صلة له بالأخلاق التى تعتمد

عليها الأمم فى حياتها »!!

وهذا هو ما فعلوه مع (المسلم) المارق المدعو (رشاد خليفة)، فقد أدخلوه مصانع التنصير الصليبى فى الولايات المتحدة، ليخرج مسلما شكلاً فى القالب، منصرا صليبيا، فى وجدانه، وفكره، ومعتقداته، «ولا صلة له بالأخلاق»!!

وكما قال المنصر الصليبى (شاتليه) فى كتابه (الغارة على العالم الإسلامى): "إذا أردتم أن تغزو الإسلام، وتحصدوا شوكته، وتقضوا على هذه العقيدة، التى قضت على كل العقائد السابقة واللاحقة، والتى كانت السبب الرئيسى لاعتزاز المسلمين وشموخهم، فعليكم أن توجهوا جهود هدمكم إلى نفوس الشباب المسلم، والأمة

الإسلامية، بإماتة روح الإعتزاز بماضيهم، وتاريخهم، وكتابهم (القرآن)، وتحويلهم عن ذلك، بنشر ثقافتكم وتاريخكم، ونشر روح الإباحية، وتوفير عوامل الهدم المعنوى، وحتى لو لم نجد الا المغفلين منهم، والسذج البسطاء، فإنه يكفينا ذلك، لأن الشجرة يجب أن يتسبب فى قطعها أحد أغصانها"!!

وكان (رشاد خليفة)، أحد هؤلاء المغفلين السذج البسطاء !!

وكما قال المنصر (تاكلى): "يجب أن نستخدم القرآن، وهو أمضى سلاح فى الإسلام، ضد الإسلام نفسه، حتى نقضى عليه تماما.. وذلك بأن نقول للمسلمين، ان الصحيح فى القرآن ليس جديداً، وأن الجديد فيه ليس صحيحاً"!!

من هو رشاد خليفة؟

ولد هذا العميل الصليبي، في مدينة (كفر الزيات) - من أعمال مديرية الغربية بمصر - في عام ١٩٣٥م، وكان والده (عبدالحكيم خليفة)، شيخ احدى الطرق الصوفية، المسماه بـ(طريقة الرشاد الشاذلية)، بمدينة (طنطا) - من أعمال محافظة الغربية - وكان المارق (رشاد) منذ نعومة أظفاره، ثم في صباه، ابنا عنيدا ومكابرا، وعندما شب وكبر، وأصبح تلميذا في المرحلة الإعدادية، ثم المرحلة الثانوية، كان معروفا بين أقرانه التلاميذ، في المدرسة الثانوية بطنطا بسوء الخلق، والمراوغة، والميل كثيرا إلى الكذب، واختلاق

الأعذار

وعندما التحق بالجامعة ، وانتقل إلى العاصمة (القاهرة)، كان طالبا مغمورا، ضعيف في مستواه العلمي. ولما تخرج في (كلية الزراعة بجامعة عين شمس)، في عام ١٩٥٧م، كان خريجا عادياً للغاية، فقد كان تقديره العلمي، طوال سنوات الدراسة (مقبول)، وبطبيعة الحال، لم يؤهله ضعف مستواه العلمي، ولا تقديره العام، من متابعة ومواصلة دراسته العليا في مصر.

وكانت حياته الخاصة، خلال الفترة من ١٩٥٧ وحتى عام ١٩٦٠، مليئة بالمواقف المخزية، التي تفضح شخصيته، وتؤكد بعده تماما عن خُلق الإسلام، ومبادئ الدين الحنيف!! وفي عام ١٩٦٠

دبرت له جهة خفية، لها علاقة بالمخابرات الأمريكية، وجهات أخرى فى مصر، (منحة دراسية) أو علمية، إلى الولايات المتحدة، لاستكمال دراسته العليا، ومكث هناك، أربعة أعوام، منحوه بعدها درجة الدكتوراه ـ وهى أعلى درجة علمية، ولها بريق أخاذ فى مصر، فى ذلك الوقت ـ فى تخصص (الكيمياء الحيوية)، من جامعة كاليفورنيا فى (يونية ١٩٦٤)!!

وبطبيعة الحال، ما دام الرجل من صنع الصليبية العالمية، ومجلس الكنائس، والمؤسسات التنصيرية الأمريكية، فقد عينوه مدرسا، بذات الجامعة التى تخرج فيها ـ وهو ضعيف المستوى ـ لفترة. فإذا ما انصهر جلده، وأصبح قلبه على ملتهم،

أصدروا له الأوامر بالتحرك!!

ولمزيد من التمويه والمراوغة ـ من جانب المخابرات الأمريكية والصليبية العالمية ـ قلدوه منصبا ـ كنا ننظر إليه في مصر، في ذلك الوقت، على أنه من المناصب الحيوية الهامة والخطيرة للغاية ـ فقد تم اختياره (خبيرا للتنمية الصناعية في الأمم المتحدة) حتى يكون أداة طيعة في أيديهم.

وكما نعلم أن جميع (مستشاروا الأمم المتحدة)، هم من عملاء الصليبية العالمية، ومجلس الكنائس العالمي. وقد انكشف أمر هؤلاء (الخبراء)، المنصرون الصليبيون، في مؤتمر التنصير الصليبي (كولارادو)(٢).

ففى هذا المؤتمر الصليبى، وكما جاء فى البحث رقم (١٥)، والمعنون بـ (وسائل البحث عن ثغرات ينفذ منها (المبشرون) إلى مبادىء الإسلام) ـ والذى ألقى فى المؤتمر ـ أبدى المنصرون اهتماما خاصة بما أسموهم (الخيامون) فى تنصير المسلمين فى البلاد الإسلامية، التى لاتسمح، بالوجود العلنى لمؤسسات التنصير الصليبى، مثل بعض دول الخليج العربى!!

فمن هم هؤلاء (الخيامون)؟!! وكما جاء فى البحث رقم (١٥)..

الخيامون.. هم (مستشاروا الأمم المتحدة)، والمدرسون والممرضون والممرضات والأطباء والمهندسون، والدبلوماسيون، والمربيات

والخادمات، والموظفون والعمال عموما، الذين يدخلون البلاد الإسلامية المغلقة فى وجه التنصير، لآداء مهام وظائف محددة، تتعاقد معهم الحكومات والمؤسسات الوطنية الإسلامية لآدائها »(٣).. ويبدو ان (مجلس الكنائس العالمى)، كان ينوى إرسال (رشاد خليفة) إلى احدى دول الخليج العربى، (خبيرا للتنمية الصناعية)، من قبل الأمم المتحدة، للقيام بمهمة التنصير هناك، ولكن لما انفضح أمره، فشلت خطة الصليبية العالمية فى ذلك!!

وظل العميل الكنسى (رشاد خليفة) قابعا فى منصبه (مستشارا لأمم المتحدة بدرجة خبير للتنمية الصناعية)، حتى صدرت إليه الأوامر فى

عام ١٩٧١، بالتحرك والانتقال إلى ولاية (أريزونا)، حيث وجد فى انتظاره مسجدا فى (توسان)، عينوه به إماما، ومنه بدأ يمارس نشاطه الصليبى الهدام ضد الدين الإسلامى، وفقا للدور والمخطط المرسوم له بإحكام وبراعة.

وأخذ نشاطه التنصيرى ضد المسلمين فى الولايات المتحدة، وضد الكتاب العزيز (القرآن الكريم)، فى محاولة لزعزعة المسلمين عن دينهم - وهذا الأمر الخطير، هو أحد الأهداف الأساسية للتنصير الصليبى كما نعلم - ثم أخذ ينشر ضلالاته حول الرقم (١٩)، منذ عام ١٩٧٦م.

وكانت الصليبية العالمية، بمؤسساتها التنصيرية الأمريكية، ومجلس الكنائس العالمى، قد أعدوا

لهذا المارق المغفل الساذج البسيط، برنامجاً خاصاً، بدعوى القيام بأبحاثه العلمية (الأكاديمية) «حول الرقم (١٩) فى القرآن الكريم».

وقد استغرقت تلك الأبحاث خمس سنوات، هي الفترة التى تم خلالها تصنيع العميل، صناعة أمريكية فاخرة!! وحتى عام ١٩٧٦، كان يتعامل فيها (رشاد خليفة) مع الكمبيوتر، بمقدمات خاطئة ـ كما أشار عليه معلمه الصليبى ـ ليحصل على نتائج حسب هواهم.. نتائج جاهزة منذ البداية، منذ أن قال (تاكلى):

«يجب أن نستخدم القرآن، ضد الإسلام نفسه، حتى نقضى عليه تماما.. وذلك بأن نقول للمسلمين ان الصحيح فى القرآن ليس جديدا، وأن الجديد فيه ليس صحيحاً».

وهكذا نجحت الصليبية العالمية، ومنسوبيها في صناعة أداة صليبية لهم من المسلمين (المغفلين السذج)، وهو (رشاد خليفة)، ليستخدم القرآن ضد الإسلام، ويقول «ان الصحيح فيه ليس جديدا، وان الجديد فيه ليس صحيحا». (رشاد خليفة)، هو أحد أغصان الشجرة، التى قال عنها (شاتليه): "ان الشجرة يجب أن يتسبب في قطعها أحد أغصانها»!!

ونجح مجلس الكنائس العالمي، في توظيف (رشاد خليفة) لخدمة أغراض التنصير الصليبى تحت اسم مسلم، مصرى المولد، ممنوح الجنسية الأمريكية!!

***

على أية حال .. كانت الميزانية التى رُصدت، من جانب الصليبية العالمية ومجلس الكنائس، لصناعة هذا العميل الصليبى، المدعو (رشاد خليفة) ضخمة للغاية، فعلى سبيل المثال ـ لا الحصر ـ أجرى (رشاد) ٦٣ إكتليون عملية، من خلال الكمبيوتر، كان يدفع، عن كل دقيقة يستعمل فيها الكمبيوتر عشرة دولارات، من أجل انجاز أبحاثه (الوهمية) «حول الرقم (١٩) فى القرآن الكريم»، وهذا يعنى ان الرقم ٦٣ إلى جانبه ٢٧ صفراً، فكم دولاراً تكلفت عملية صنع هذا العميل الصليبى؟ بلا شك ملايين من الدولارات الأمريكية!!(٤).

والهدف من نشر أكذوبة الرقم (١٩)، هو نشر المعصية، بإدعائه «أن النار محاطة بتسعة عشر ملكا، وهم يمثلون أحرف الهجاء فى (بسم الله الرحمن الرحيم)، وبذلك تكون النار محاطة بالرحمة!!، وهذا كما يدعى المارق (رشاد خليفة)، وبطبيعة الحال، لا يعذب فيها كافر أو عاصٍ، وطبعا هذه احدى أمانى الصليبية العالمية، كما أن تقديس الرقم (١٩) بهذه الصورة، كما يحلو للمارق، من شأنه تضليل النفوس الضعيفة، وزعزعة العقائد المضطربة، ولذلك استطاع المارق (ابن خليفة)، أن يجمع حوله، عددا من الأمريكيين والمسيحيين المصريين وبعض اليهود!!

وأخذت بعض الصحف المصرية فى عام (١٩٨٤

ـ ١٩٨٥) تفرد صفحات مطولة حول خرافة الرقم (١٩)، ربما عن غير قصد منها، ثم راح المارق (رشاد خليفة) ينشر أكاذيبه هذه، فى خطابات، كان يرسلها بالملايين إلى جميع أنحاء العالم، وإلى كبار الشخصيات العاملة، بالحقل الدينى، وإلى كافة الدوريات والمجلات الإسلامية.

وقد أضاف المارق (رشاد خليفة)، بعد زيارته لمصر فى عام ١٩٨٥، إلى أكاذيبه افتراءً جديداً هو «أن هناك آيتين زائدتين فى سورة (التوبة)، وهما الآتيتين الأخيرتين (١٢٨ و١٢٩)، وأنهما ليستا من القرآن، ويجب حذفهما»!!(٥).

وهذه الخرافة الجديدة، لم يجرؤ أعداء الإسلام، وأعداء القرآن أن يدعوها!! فهل هذا الولد المارق

(رشاد خليفة) مجنون؟!! أم أن درجة العمالة للصليبية وصلت إلى مداها ؟!

* * *

الإبن العاق قتل أبيه !!

وفى فبراير ١٩٨٥، زار (رشاد خليفة) مصر ، لنشر ضلالاته، واتصل بالصحافة المصرية، ونشرت له بعض الصحف خرافاته حول الرقم (١٩) فى القرآن الكريم، تحت عناوين ضخمة، وفى صفحات مطولة.. منها: «فى أمريكا يفسرون القرآن الكريم بالعقول الإلكترونية!!»(٦).

وذهب المارق إلى (طنطا) ليزور والده (الشيخ عبدالحكيم خليفة)، وجلس الوالد الشيخ إلى إبنه العاق قرابة ست ساعات، في محاولة لرده إلى

صوابه، لإنكاره للحديث والسنة، ولكن دون جدوى، وسافر الإبن العاق منكر السنة إلي الولايات المتحدة، ووالده غاضب منه وعليه.

وفى نهاية عام ١٩٨٦ ، اشتد المرض علي الشيخ (عبدالحكيم خليفة)، وخاصة ما ألم به فى عينيه، فنصحه الأطباء بالسفر إلى الخارج للعلاج، وسافر الشيخ الجليل إلى الولايات المتحدة، حيث يقيم ابنه العاق (رشاد).. لعلاج عينيه من المرض الذى ألم بهما، وذات يوم دار حوار ساخن بين الأب (الشيخ)، والإبن العاق، الشيخ يدفعه حنان الأبوة والخوف على إبنه من غضب الله، فأخذ ينصح ابنه بالكف عن إدعاءاته الكاذبة حول الرقم (١٩)، وتصحيح معتقداته الخاطئة حول انكار السنة

الشريفة، وكانت نهاية الحوار كالتالى:

* الأب (الشيخ): أريد أن أخطب الجمعة فى مسجد توماس.

الابن العاق: بشرط ألا تشير، من قريب أو بعيد إلى نبوة محمد، لأن هذا الجامع موحدين ولا يقال فيه الشرك!!

الأب (الشيخ): أما زلت يا بنى على عنادك ومكابرتك.. كيف تنكر نبوة سيدنا محمد؟!!

الابن العاق (مقاطعاً ومحتداً): لو ظللت أنت على هذا العناد.. وتؤمن بمحمد نبياً.. ومت هنا فى أمريكا، سوف أدفنك فى مقابر النصارى!!»(٧)

وعلى الفور طلب الشيخ من ابنه العاق، أن

يحجز له مقعدا، فى أقرب طائرة، ليعود إلى مصر وقلبه يدمى من أفعال وسلوكيات ابنه العاق، المارق، منكر السنة.

وقرب منتصف عام ١٩٨٧. زار المارق (رشاد خليفة) مصر، وذهب إلى والده فى (طنطا) يطيب خاطره، وانتهز الشيخ الوالد هذه الفرصة ودار الحوار المعتاد بين الأب وابنه، حول نفس الموضوع.. (الشيخ) يحدوه الأمل فى رد صواب ابنه، فكان منفعلاً، غيوراً على دينه الإسلامى، ولكن نهاية الحوار ـ فى هذه المرة ـ كانت دامية، فقد اعتدى الإبن العاق، المارق (رشاد)، بالضرب المُبرح على والده (الشيخ) المريض، فكسر له نظارته الطبية، وأحدث به وفى وجهه جروح

دامية، وفر هاربا خارج البلاد، إلى الولايات المتحدة.. تاركاً خلفه والده الشيخ المريض، فى حالة يرثى لها، من الإعياء والحزن الشديد(٨).

وبعد أسبوعين، فاضت روح الشيخ الجليل إلى بارئها، حزنا وكمداً، وهو غاضب على ابنه قاتله.

قاتل أبيه يدعى أنه (رسول الله .. رسول آخر الزمان)!!

وقرب نهاية عام ١٩٨٨، قام المارق الصليبى (رشاد خليفة)، بتوزيع رسالة في مختلف أنحاء العالم، يزعم فيها انه (رسول آخر الزمان).. فى جمع من أعوانه المخدوعين فيه، وفى مؤتمر عالمى، أطلق عليه (المؤتمر العالمى الثالث لإتحاد الأمم الإسلامية) (؟!) أعلن الخبر التالى: «.. فى يوم الثلاثاء.. الثالث من ذى الحجة ١٣٩١هـ، ٢١ ديسمبر ١٩٧١م.. أنا رشاد خليفة، نُقلت بالروح ـ الشخص الحقيقى ـ وليس بالجسد إلى مكان ما فى العالم حيث قدم إلىّ جميع الأنبياء، بما فيهم محمد وعيسى وموسى وابراهيم وسليمان وداود

وإدريس ونوح واسماعيل واسحق.. كل واحد على حدة ـ صدق اني الرسول صاحب الميثاق الذي تعنيه الآية رقم (٨) من سورة (آل عمران).. وهى قوله تعالى: (وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة، ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصرى،، قالوا: أقررنا).. كل هذا حدث وأنا متنبه تماماً.

ويؤكد هذا المارق الخطير، ان هذا الحدث وقع له: «فى ـ مكة ـ أثناء آداء فريضة الحج». فى نفس العام،، مع ملاحظة يوم رؤياى أو حلمى (؟) كان فى (٣) ذى الحجة ١٣٩١هـ، ورقم الشهر ـ يقصد ذى الحجة ـ (١٢)، فبإضافة يوم (٣) إلى

شهر (١٢) إلى سنة (١٣٩١) يكون حاصل الجمع (١٤٠٦) أو ١٩×٧٤.. ورقم (٧٤) هذا ، هو رقم السورة التى ذكر فيها الرقم (١٩)!! {انظر النص الأصلى كاملاً فى الصورة}(٩) .

والدّجال (رشاد خليفة) يقصد سورة (المدثر)!!

وقد انتهى الخبر، الذى جاء فى نشرة شهر سبتمبر ١٩٨٨، التى يصدرها (مسجد توسان) بولاية أريزونا الأمريكية، وهى بتوقيع الرسول المزعوم الدجال (رشاد خليفة رسول الله)(٩) وبذلك أثبت المارق (رشاد خليفة) انه عميل صليبى مائة فى المائة.. ولذلك ـ وفى ٢ يناير ١٩٨٩ ـ فإن (معالى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامى) الدكتور عبدالله عمر نصيف حذر من استمرار

المدعو (رشاد خليفة) القاطن بولاية (أريزونا) الأمريكية، فى نشر أفكاره وإدعاءاته الباطلة، مثل إنكار السنة النبوية الشريفة، واختراعه «نظرية (١٩) فى القرآن الكريم»، وادعائه مؤخراً بأنه رسول الله، وأوضح معاليه «ان استمرار مثل هذه الدعوات الهدامة والمناقضة للمبادى والتعاليم الإسلامية الصحيحة، يمثل خطورة وتطاولاً على العقيدة الإسلامية». وطالب الأمين العام لرابطة العالم الإسلامى، ضرورة تضافر الجهود للرد على تلك الإفتراءات والمزاعم الكاذبة، حماية للمسلمين فى الولايات المتحدة وغيرها، من أفكار المدعو (الدكتور رشاد خليفة)، ودعوته المارقة(١٠).

ومهما قال هذا الدجال الفاجر (رشاد خليفة)، فإننا فى مصر، وخاصة أصدقائه القدامى، نعرف انه كاذب، ومنافق، وعميل صليبى، ومراوغ، وسيء الخلق، وتاريخ حياته مليىء بالمواقف المخزية، التى تفضح شخصيته الهزلية، وتؤكد بعده تماما عن خلق الإسلام، ومبادىء الدين الحنيف، ولذلك يجب أن يقام عليه حد الإسلام، لأنه كافر ومرتد عن دين الله.

وأرجو ألا يعيب المسلمين فى مصر انه يحمل اسما إسلامياً وجنسية أصلها مصرى، فعبدالله بن أبى سلول، عايش النبى فى (المدينة)، وسيأتى مائة (ابن سلول)، وعشرات (رشاد خليفة)، ولكن العبرة بالنهاية، فأما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما

ينفع الناس فيمكث فى الأرض».

وعليك لعنة الله، والناس، يا رشاد يا ابن عبدالحكيم خليفة، يا قاتل أبيك!!

د. خالد محمد نعيم

هلاك المرتد

رشاد خليفة

* اريزونا ـ أ.ف.ب:

نقلت وكالة الأنباء الفرنسية فى نبأ لها من اريزونا الأمريكية مقتل المرتد رشادخليفة فى مسجد قريب من «جامعة أريزونا» حيث كان يقوم حسب ما أوردته الوكالة بتدريس أتباعه مبادئه الهدامة.

يعتبر رشاد خليفة ، الذى حذرت الرابطة فى أكثر من مرة من نشاطه المشبوه أحد قادة الفكر البهائى الضال فى العالم ويمارس بث عقيدته الفاسدة فى أوساط المجتمع الأمريكى حتى أنه ادعى النبوة مؤخراً.

وأوضحت الوكالة ان رشاد (٥٤ سنة) كـر يدعى اعجاز الرقم (١٩) حيث يروج له، كما انه يعتبر صاحب فكر منحرف يحاول به اقحام معتقدات البهائية على العقيدة الإسلامية.

وأكدت مصادر بوليس مقاطعة «توسون» ان خليفة قد وجد مقتولا في الساعة الثانية من صباح الأربعاء الماضى، إلا ان أسباب الوفاة ليست معروفة حتى الآن ـ حسب مصادر البوليس ـ كما لم تستخدم القوة فى اقتحام المسجدحيث قتل.

نشرت مجلة المجلة هذا التحقيق الهام فى العدد ٥٣٦ مايلى :

مدعى النبوة قتلوه فى مطبخه فى أريزونا :

فى شهر فبراير (شباط) الماضى، وجد الدكتور رشاد خليفة (أمريكى - مصرى) مقتولا فى مطبخ منزله فى مدينة توسان التى تقع فى ولاية أريزونا الأمريكية. ولم تتوصل الشرطة إلى أية أدلة تقود إلى معرفة القاتل الذى استخدم سكينا طعن بها خليفة عدة طعنات أردته قتيلا.

وخلال وجوده فى توسان، التى انتقل اليها فى بداية الستينات، أثار خليفة الجدل طويلا فى أوساط المسلمين الموجودين فى المدينة وأولئك

الموجودين خارجها أيضا. فقد ادعى انه رسول يأتيه جبريل عليه السلام بالوحي. وكان هذا الزعم الخطير محل استياء المسلمين فى كافة أنحاء العالم. ورغم مقتله فإن أتباعه ويقدر عددهم بالآلاف يشكلون نفس الخطر التشويشى على الإسلام فى بلد لا تعرف الإسلام مثل الولايات المتحدة الأمريكية.

ولد رشاد خليفة فى كفر الزيات عام ١٩٣٥، وكان أبوه شيخ طريقة صوفية، توفى عام ١٩٨٦. وبعد أن نال شهادة البكالوريوس من جامعة عين شمس، سافر إلى الولايات المتحدة حيث حصل على شهادتى الماجستير والدكتوارة فى الكيمياء من جامعة أريزونا الموجودة فى مدينة توسان عام

١٩٦٤. وقد عرف خليفة فى بداية انتقاله إلى توسان بنشاطه الإسلامى المكثف، ثم ما لبث أن انتخب نائبا لرئيس المركز الإسلامى هناك.

وعندما طرده المسلمون من المركز نتيجة رفضه لما جاء فى السنة الطاهرة ودعوته للإكتفاء بما جاء فى القرآن الكريم فقط، أسس «مسجدا» خاصا به وبأتباعه، غير بعيد عن مقر المركز الإسلامى هناك. ورغم اصراره على أنه لا يقبل مساعدات مادية من أية دول أو منظمات. إلا انه تبين انه قد حصل على مسجده من احدى الجمعيات اليهودية (الخيرية) دون مقابل!

وفى بداية القرن الخامس عشر الهجرى (١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠) ادعى خليفة النبوة، وزعم ان جبريل

عليه السلام ـ يأتيه بالوحى. وفى عام ١٩٨٨ أعلن رسالته الكافرة ويفسر خليفة تلك الفترة التى استغرقت ثمانى سنوات من بدء نزول الوحى عليه ـ كما يدعى ـ واعلانه الرسالة بأنها نتيجة جهله بأهمية الإعلان الى أن أمر به. وقد كان يبلغ الرسالة !! ولم يعلن انه رسول. وقد التقت به مجلة عربية قبل قتله وطرحت عليه عدة أسئلة تتعلق بادعائه الباطل للرسالة، وأنه رسول بعد محمد عليه السلام. ولكنه برر زعمه قائلا: «ان هذا غير صحيح، فالقرآن لا ينفى وجود الرسل بعد محمد. صحيح ان النبوة ختمت بمحمد. وهناك فرق بين النبى والرسول».

وإذا كان خليفة يؤمن بالإسلام الذى جاء به

محمد صلى الله عليه وسلم فما الجديد فى أقواله؟ وكانت اجابته انه جاء لتصحيح ما علق بالإسلام من البدع والخرافات الكثيرة. وهو يرفض السنة والأحاديث النبوية كلها، ويدعو إلى التمسك بالقرآن الكريم فقط «ولا شيء غير القرآن». والسبب «هو أن القرآن كامل وتام ومفصل».ويواصل خليفة تخريفه فيستطرد فى الحديث فى «أن الأحاديث منسوبة للرسول محمد وهى لم توجد إلا بعد ٢٥٠ سنة من وفاته. فالناس أخبروا أن الرسول قال كذا وكذا، ولكنه فى الواقع لم يقل هذا ولا ذاك. والله تعالى يقول: (ولو تقول علينا بعض الأقاويل، لأخذنا منه باليمين، ثم لقطعنا منه الوتين، فما منكم من أحد عنه حاجزين». ولايرى أن فى القرآن الكريم آيات

ناسخة ولا آيات منسوخة «وعدد الصلوت وركعاتها ليست فى السنة والحديث فقط، ولكنها موجودة منذ أيام ابراهيم (عليه السلام)، وجميع فرائض الإسلام من صلاة وزكاة وصيام وحج وصلتنا عن طريق النبى ابراهيم. والدليل على ذلك ان صلاة الفجر فى اليابان ركعتان، وصلاة المغرب ثلاث ركعات فى السويد»!!

وعندما ذكر للدكتور خليفة ان الله سبحانه وتعالى يقول: (وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا).. أجاب متبجحا بأن هناك آية أخرى تقول: (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين) ولهذا السبب بعث الأنبياء «وأنا آخرهم!!».

معجزة الرقم ١٩

وإذا كان القرآن الكريم معجزة اللغة العربية، والذى بهر بيانه العرب الذين تحداهم فى الإتيان (بآية من مثله)، إلا ان خليفة إمعانا في تخريفه لا يرى أن اللغة العربية ذات علاقة بالقرآن الكريم «من حيث كونه معجزة» ولكن معجزة القرآن الحقيقية تكمن فى الرقم «١٩». كيف؟ يزعم خليفة «ان القرآن الكريم ـ بأكمله ـ مركب من الرقم ١٩ أو مضاعفاته. فمجموع عدد آيات القرآن ٦٣٤٦ وهذا يمثل ناتج ضرب العدد ١٩×٣٣٤. ومجموع عدد سوره ١١٤ والتى تعنى ١٩×٦. وكلمة (الله) تتكرر فى القرآن ٢٦٩٨ مرة، وهو ناتج ١٩×١٤٢. كما أن كلمة

القرآن نفسها تتكرر ٥٧ مرة وهو ناتج ١٩×٣».
وكانت قمة التخريف عند خليفة قوله: «ان أصل الاسم رشاد (رشد) يتكرر فى القرآن ١٩ مرة. كما أن مجموع أرقام السور التى تحتوى الإسمين رشاد وخليفة تساوى ناتج ضرب ١٩×٧٧. ومجموع الآيات والسور المحتوية على رشاد تساوى (١٩×٧٢)+١. ومجموع الآيات والسور المحتوية على خليفة تساوى (١٩×٥)- ١، وهذا يجعل اسم الرسول بالتحديد: رشاد خليفة وليس أى رشاد!!

ولم يكن السؤال الذى وجهه مندوب المجلة مستغربا من خليفة عندما قال له: ولماذا لم تتم بعثتك فى القرن التاسع عشر؟!! فكانت إجابته:

«اننا نعيش فى القرن التاسع عشر. فقرننا يبدأ بالرقم ١٩ وليس بالرقم عشرين. وأنا ولدت في القرن التاسع عشر (١٩٣٥) والذى يبدأ بالرقم ١٩ وفيه أيضا بلغت بالرسالة!!».

وكان يصدر نشرة لأتباعه ـ الذين يقول ان عددهم أكثر من عدد أتباع موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام فى بداية بعثتهم ـ تحت عنوان Submission Perspective وقد جعل قيمة الإشتراك السنوى فيها ١٩ دولارا. وقد اضطر خليفة إلي حذف آيتين من القرآن فى آخر سورة التوبة: (لقد جاءكم رسول من أنفسكم.. الآيتان). حتى لا تتعارض مع حساباته التى تتم عن طريق استعمال جهاز الكمبيوتر. ويقول فى ذلك «ان

القرآن لم ينزل على الرسول محمد كحبر وورق، وعندما عرج به من السماء لم يعط كتابا مكتوبا، وانما أعطى قرآنا فى قلبه. وعندى براهين كثيرة تثبت ان هاتين الآيتين ليستا من القرآن، وإلا فإن معجزة القرآن الحسابية المبنية على الرقم ١٩ وهى المعجزة التى أعطيتها ـ ستنهار». ولكن لماذا لا يعترف خليفة بالمعجزة البلاغية للقرآن؟ أجاب خليفة على سؤال بأنه ذكر فى كتاباته «ان القرآن هو أعلى مستويات البلاغة، وكان هناك اناس ادعوا استطاعة كتابة مثل القرآن من أمثال طه حسين والمتنبى، فأصبحت القضية مسألة رأى لا حقيقة مادية ملموسة، وهذا تطلب وجود معجزة حسابية».

نبى أمريكا :

وقد كتب خليفة فى عام ١٩٨٨ موضوعا فى النشرة التى يصدرها، أوضح فيه ان الله يحب أمريكا، ولذلك تقدمت أمريكا العالم كله لا سيما من الناحية الأخلاقية والسبب «انهم يكتبون على كل قطعة من نقودهم (نحن نتوكل على الله). وهم أفضل من العرب والمسلمين بمائة مرة من حيث المعاملات والصدق والأمانة والإيمان بالله. والجرائم الموجودة فى مصر وأى بلد فى العالم أكثر من أمريكا»!!

وبسبب وجوده فى أمريكا فإن أكثر أتباعه من الأمريكيين. وتنتشر البقية فى استراليا ونيوزيلندا أو نيجيريا وتركيا. ويؤكد خليفة ان رسالته لم

تكن موجهة للعرب: «فالله أعطاهم القرآن ولم يؤمنوا به ولذلك استبدلهم بأقوام غيرهم أفضل منهم».

أخطر من سلمان رشدى :

ودعوة رشاد خليفة هذه أكثر خطورة من كتاب سلمان رشدى الذى أثار ضجة، وسبب استياء عاما فى أوساط المسلمين، ومع ذلك لم يتم التصدى لهذه الدعوة بالوسائل المناسبة. وقد نبه عدد من علماء المسلمين إلى تسليط الضوء على الدعوة الضالة، وصاحبها لاطلاع المسلمين عليها حتى لا تنطلى عليهم مثل هذه السذاجات والحماقات.

وقد استغل رشاد خليفة سذاجة الأمريكيين، وفراغهم الدينى، وجهلهم بالإسلام الصحيح فى نشر دعوته فى أوساطهم. وهذا ما يفسر وجود أتباعه هناك. وقد ساعد على عدم التصدى لدعوته إلى الآن وجوده فى مدينة صغيرة فى ولاية أمريكية تعتبر نائية نوعا ما لوقوعها فى الجنوب الغربى فى منطقة صحراوية.

ومما تجدر الإشارة إليه انه قبل عشر سنوات تقريبا وجهت الى خليفة تهمة الاعتداء الجنسى على فتاة قاصرة. وقد اعترف بمداعبته بعض مفاتن جسمها، إلا ان التهمة لم تثبت عليه ولم يصدر بحقه أية عقوبة حسب ما جاء فى مجريات المحاكمة.

الرابطة تحذر مجددا من أكاذيب رشاد خليفة:

هذا الدعىّ خرج عن الإسلام بادعائه النبوة وانكاره لبعض آيات القرآن الكريم :

مكة المكرمة :

جددت رابطة العالم الإسلامى تحذيرها للمسلمين من أكاذيب وافتراءات المدعو رشادخليفة وادعائه النبوة وتضليله للسذج من الناس وفيما يلى بيان الرابطة:

ما زال المدعو رشاد خليفة امام مسجد توسان بولاية أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية سادرا فى غيه مستمرا فى نشر دعاياته الباطلة

وادعاءاته المارقة "بأنه رسول الله" إلى غير ذلك من الأباطيل الكاذبة والأحابيل الزائفة بما يشكل اعتداء آثما يستوجب التحذير والتنبيه ليكون المسلمون على بينة من الأمر وحيطة من هذا التدليس وسوء التزييف.

لذا فإن الأمانة لرابطة العالم الإسلامى انطلاقا من واجبها الأساسى بنشر مبادىء الإسلام والدفاع عنه والتصدى لأنشطة المزيفين والمفترين على الإسلام لتحذر المسلمين مجددا من هذه الافتراءات الكاذبة والضلالات الفكرية والانحرافات العقائدية التى تمس العقيدة الإسلامية الصافية وتذكر المسلمين بأن كل واحدة من هذه الإفتراءات الباطلة توجب الكفر والخروج عن ملة الإسلام.

ومن هذا المنطلق تشير الرابطة إلى قرار المجمع الفقهي الإسلامي بالرابطة في دورته الماضية الذي أجمع عليه العلماء أعضاء المجمع بشأن موضوع كفر رشاد خليفة والتحذير منه ومن ضلالاته والدعوة إلى اجتناب التعاون معه في أي شأن من شؤون الدين والدنيا. وفيما يلي نص القرار:

القرار الرابع

بشأن موضوع كفر رشاد خليفة :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد :

فإن مجلس المجمع الفقهي الإسلامي لرابطة

العالم الإسلامى فى دورته الحادية عشرة المنعقدة بمكة المكرمة فى الفترة من يوم الأحد ١٣ رجب ١٤٠٩هـ الموافق ١٩ فبراير ١٩٨٩م إلى يوم الأحد ٢٠ رجب ١٤٠٩هـ الموافق ٢٦ فبراير ١٩٨٩م قد نظر فى ما عرض عليه فى جدول أعماله فى موضوع الملف المتعلق بالمدعو رشاد خليفة إمام مسجد توسان فى أمريكا وفيه خطابه الموجه إلى معالى أمين عام رابطة العالم الاسلامى وما إلى ذلك من نشرات ودعوات وتصرفات وبعد التحقق ثبت للمجمع أن رشاد هذا أتى بمزاعم باطلة منها ما يلى:

أولا: انكاره بعض الآيات من القرآن الكريم.

ثانيا : انكاره السنة النبوية الشريفة.

ثالثا : ادعاؤه أن صلاة المسلمين هى صلاة المشركين.

رابعا : دعواه الرسالة.

وحيث ان كل واحدة من هذه الدعاوى الباطلة توجب الكفر والخروج عن ملة الإسلام وهذا مما علم من الإسلام بالضرورة فإن المجمع يقرر بالإجماع أن ما أقدم عليه رشاد خليفة المذكور موجب لردته فهو كافر مرتد خارج عن دين الإسلام، فعلى المسلمين أن يتيقظوا ويحذروا خبثه وشره وعليهم عدم التعاون معه، وأن الصلاة خلف هذا الكافر باطلة لا تجوز. وليعلموا أن هذه المزاعم الآثمة من هذا المرتد هى امتداد لدعاوى أمثال له فى الردة عن الإسلام كالقاديانية والبهائية وغيرهما من

الدعوات المكفرة المضللة والتى أجمع المسلمون على إنكارها وردها وانها ليست من الإسلام فى شيء وان الردود الصادرة من علماء المسلمين على هذه الفرق الكافرة هى فى جملتها رد على هذا المجرم الأثيم وغيره من كل أفاك يعمل على دك صرح الإسلام من الداخل وقد قال الله تعالى فى محكم التنزيل: (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون).

وان المجمع إذ يقرر ذلك ليوصى بطبع ما أعد من بحوث فى كشف زيف هذا الأفاك. وقانا الله وجميع المسلمين من شرور الفتن وأعاذنا وإياهم من مضلاتها.

المصادر والمراجع

(١) خالد محمد نعيم (دكتور) ـ الجذور التاريخية لإرساليات التنصير الأجنبية فى مصر، المختار الإسلامى، القاهرة، ١٩٨٨ . ص ٢٢.

The gospel and islam, edited by Don M. mccuray, puplished by mission aduanced researed, communiation center, N.S.A. 1978. p.7

وقد نقله إلى العربية (آدم أبوالرجال وآخرون) تحت عنوان: «التنصير والإسلام، مؤسسة الراجحى الخيرية، الرياض، ١٩٨٦م»

(٣) خالد محمد نعيم ـ غارة تنصيرية تستهدف الطفل الخليجى، مجلة المختار الإسلامى، العدد

٨١ الصادر فى نوفمبر ١٩٨٩.

وانظر كذلك له: العمالة الأجنبية غير الإسلامية فى خدمة التنصير فى دول الخليج، صحيفة (أخبار العالم الإسلامى)، مكة المكرمة، العدد ١١١٥ الصادر فى ٢٧ مارس ١٩٨٩،

(٤) خالد محمد نعيم ـ قصة تسخير الكنيسة لـ (رشاد خليفة) للعمل ضد الإسلام صحيفة (أخبار العالم الإسلامى)، مكة المكرمة، العدد ١١٠٦، الصادر فى ١٦ جمادى الثانية ١٤٠٩هـ (يناير ١٩٨٩).

(٥) لواء الإسلام، صحيفة مصرية، العدد ٣٤٧ الصادر فى ٤ صفر ١٤٠٩هـ.

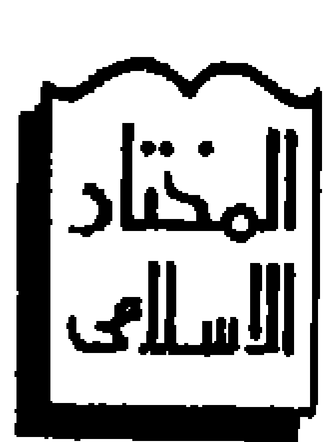
(٦) المصدر السابق.

(٧) محمد صبرة ـ صاحب الرقم (١٩) كشف نفسه (لواء الإسلام) العدد ٣٤٨.

(٨) لواء الإسلام، العدد ٣٤٨، الصادر ١٢ صفر ١٤٠٩هـ.

(٩) ارجع إلى تفاصيل الخبر فى النشرة الخاصة بمسجد توسان بأريزونا، بالولايات المتحدة.

(١٠) أخبار العالم الإسلامى، مكة المكرمة، العدد ١١٠٣، الصادر فى ٢٤ جمادى الأولى ١٤٠٩هـ.



للنشر والتوزيع والتصدير

١٦ شارع كامل صدقي بالفجالة
القاهرة ت ٩١١٣٧١

هذا الكتاب

نقلت وكالة الأنباء الفرنسية فى نبأ لها من اريزونا الأمريكية مقتل المرتد رشادخليفة فى مسجد قريب من «جامعة أريزونا» حيث كان يقوم حسب ما أوردته الوكالة بتدريس أتباعه مبادئه الهدامة.

يعتبر رشاد خليفة ، الذى حذرت الرابطة فى أكثر من مرة من نشاطه المشبوه أحد قادة الفكر البهائى الضال فى العالم ويمارس بث عقيدته الفاسدة فى أوساط المجتمع الأمريكى حتى انه ادعى النبوة مؤخراً.

فمن هو رشاد خليفة ؟ هذا مايتحدث عنه الكتاب المختار الإسلامى.

